OPEN ACCESS
Received: 06 -01 -2025
Accepted: 29- 03-2025

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Verbal-Noun Patterns in *Juzʾ Tabarak*: A Morphological and Semantic Study

Ali Ahmed Hasan Al-Bakhrany *
Alialbakhrany@gmail.com

Abstract:

This study analyzes the verbal-noun patterns in *Juzʾ Tabarak* to determine how their morphological forms shape meaning within the Quranic text. After an introduction and preface, the research surveys (1) basic triliteral verbal-noun patterns, (2) single-occurrence, manner, *mīm*-prefixed, and derivational forms, and (3) verbal nouns from augmented triliteral roots, including so-called "noun of the verbal noun." The findings reveal that Quranic diction sometimes substitutes a verbal noun from one root for another—such as *tabtīlan* in (وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا) Q 73:8—to achieve a deliberate rhetorical effect, underscoring the phenomenon of *iʿjāz bayānī*. The pattern *faʿl* (فَعْل) dominates the corpus, occurring thirty-two times in fifty-two verses. While each pattern carries its own nuanced sense, they all ultimately signify the underlying action, confirming the close interplay between morphology and semantics in Quranic expression.

Keywords: Verbal-noun Patterns, Semantic Value, Word Structures, Triliteral Roots, Augmented Forms, *faʿala* Pattern.

* Master's Degree in Syntax and Morphology, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen.

Cite this article as: Al-Bakhrany, A. A. H. (2025). Verbal-Noun Patterns in *Juzʾ Tabarak*: A Morphological and Semantic Study, *Arts for Linguistic & Literary Studies, 7*(2): 521 -547. https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2594

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2025/01/06م
تاريخ القبول: 2025/03/29م

صيغ المصادر في جزء تبارك دراسة صرفية دلالية

علي أحمد حسن البخراني *
Alialbakhrany@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة صيغ المصادر في جزء تبارك دراسة صرفية دلالية، لمعرفة الدلالات والمعاني التي تشير إليها، والنظر في الدلالات الصرفية لتلك الصيغ في كتب الصرف ومجيئها في السياقات القرآنية في جزء تبارك. واقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، المبحث الأول صيغ المصادر الثلاثية المجردة ودلالاتها، والمبحث الثاني صيغ مصادر المرّة والهيئة والمصادر الميمية والصناعية من الثلاثي المجرد ودلالاتها، والمبحث الثالث صيغ المصادر الثلاثية المزيدة واسم المصدر ودلالاتها. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: عدول مصادر بعض الأفعال المزيدة في جزء تبارك إلى مصادر أفعال أخرى، لحكمة ارتضاها الله سبحانه وتعالى، ومن ذلك قوله: (واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا) [المزمل:8]، وذلك ما يسمى بالإعجاز البياني، وصيغة (فَعْل) هي أكثر صيغ المصادر ورودًا في جزء الدراسة، حيث ورد عليها اثنان وثلاثون مصدرًا في اثنين وخمسين موضعًا. كما تختلف أنواع المصادر باختلاف الدلالة الخاصة بكل نوع منها؛ لكنها تشترك جميعًا في الدلالة العامة على الحدث.

الكلمات المفتاحية: صيغ المصادر، الدلالة، أبنية الكلمات، الكلمات المجردة، الكلمات المزيدة، صيغة فَعَلَ.

* ماجستير في النحو والصرف، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية.

للاقتباس: البخراني، ع، أ، ح. (2025). صيغ المصادر في جزء تبارك دراسة صرفية دلالية، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، ٧(2): 521-547. https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2594

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

يمثل القرآن الكريم أعلى الشواهد وأصحها في العربية، ويعد منهلًا عذبًا ومورِدًا ينهل منه اللاحقون مثل ما نهل منه السابقون من العلماء الأعلام، ولذلك؛ كان لا بد لي أن أتخذ منه أنموذجًا تطبيقيًا في دراستي لمعرفة الدلالات الصرفية المختلفة لصيغ المصادر الثلاثية المجردة والمزيدة، وتنوع تلك المصادر ومدلولاتها، فمنها ما يدل على المرّة ومنها ما يدل على الهيئة والمصدر الصناعي والمصدر الميمي واسم المصدر.

وقد تناول الباحثون صيغ المصادر في عدد من الدراسات منها:

- دلالة صيغ المصادر والمشتقات في شرح السيرافي لكتاب سيبويه، عبد الرزاق فياض وعبد الله خلف، بحث في مجلة سر من رأى، جامعة سامراء، المجلد 9، العدد 35، 2013م.
- المصادر في سورة النازعات صورها ودلالاتها، أحمد رشيدي، مجلة المعيار، 2018م.
- أبنية المصادر ودلالاتها في آيات التفكير والتدبر والتعقل، عبد الرحمن فرهود حساس، مجلة الدراسات المستدامة، جامعة ذي قار، المجلد الثاني العدد السادس، 2020م،
- أبنية المصادر الميمية في ديوان الإمام الشافعي دراسة تحليلية تطبيقية، أسماء أحمد خلف، المجلة الأكاديمية العالمية، جامعة الجوف، المجلد الثالث العدد واحد، 2021م.
- أبنية المصادر في سورتي البقرة وآل عمران، عبد الناصر بو علي، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بالقايد، الجمهورية الجزائرية، 2001م.
- صيغ المصادر والمشتقات والأفعال في شعر الجواهري دراسة صرفية دلالية، علاء عبد الله الضاحي، مؤسسة دار الصادق الثقافية، 2022م.

وتختلف هذه الدراسات عن هذا البحث من خلال تناوله لدلالات صيغ المصادر وإيحاءاتها وطريقة تحليلها في السياق القرآني في جزء تبارك، ودراسة تلك الدلالات والمعاني التي تحيل إليها بشكل أعمق من خلال أقوال العلماء في كتب التفسير وعلوم القرآن، وكتب اللغة والمعاجم، وكتب النحو والصرف وغيرها.

ويأتي هذا البحث بهدف دراسة الدلالة الصرفية لصيغ المصادر الثلاثية المجردة والمزيدة في جزء تبارك، ويعتمد على المنهج الوصفي التحليلي مستعينًا بالمنهج الإحصائي؛ لبيان تلك الدلالات المختلفة في السياق القرآني. وتتمثل مشكلة الدراسة في أن الدلالة الصرفية لصيغ المصادر الثلاثية المجردة والمزيدة في جزء تبارك لم يُفرد لها دراسة علمية توضحها من جميع جوانبها المختلفة، ويمكن صياغة أسئلة الدراسة فيما يأتي:

- كم عدد صيغ المصادر المجردة والمزيدة في جزء تبارك؟
- ما الدلالات الصرفية لصيغ المصادر الثلاثية المجردة والمزيدة الواردة في جزء تبارك؟
- هل تنسجم معاني الدلالات الصرفية لصيغ المصادر الواردة في كتب الصرف مع السياقات القرآنية المتعددة في جزء تبارك؟

وتهدف الدراسة إلى:

- حصر صيغ المصادر الثلاثية المجردة والمزيدة التي وردت في جزء تبارك.
- معرفة أنواع الدلالات الصرفية لصيغ المصادر الواردة في جزء تبارك.
- معرفة صيغ المصادر الثلاثية التي لم ترد في سور جزء تبارك.

وتتلخص أهمية هذه الدراسة في:

- أنها توضح الدلالات الصرفية لصيغ المصادر في جزء تبارك.
- أنها توضح أنواع المصادر المختلفة في جزء تبارك.
- إنّ الدراسة تبين صيغ المصادر المتعددة من خلال النماذج التطبيقية وما توحي به من دلالات ومعانٍ في السياقات المختلفة في جزء تبارك.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول: صيغ المصادر الثلاثية المجردة ودلالاتها.

المبحث الثاني: صيغ مصادر المرّة والهيئة والمصادر الميمية والصناعية من الثلاثي المجرد ودلالاتها.

المبحث الثالث: صيغ المصادر الثلاثية المزيدة واسم المصدر ودلالاتها.

ثم جاءت الخاتمة مشتملة على أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد:

بداية نتطرق إلى المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمصدر:

التعريف اللغوي:

الصدارة أو الأولية للمعنى الأساس الذي يحوم حوله معنى المصدر، فقد ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين أن " الصدر أعلى مقدّم كل شيء، وصدر القناة أعلاها، وصدر الأمر أوله"(الفراهيدي، د.ت: 94/7) وأضاف الخليل أن المصدر: "أصل الكلمة التي تصدر عنه الأفعال. [وتفسيره: أن المصادر كانت أوّل الكلام، كقولك: الذهاب والسمع والحفظ، وإنما صدرت الأفعال عنها، فيقال: ذهب ذهابًا، وسمع سمعًا وسماعًا، وحفظ حفظًا]" (الفراهيدي، د.ت: 96/7) وهو ما تطرق إليه ابن منظور في اللسان (ابن منظور، 1414: 449/4).

وذكر الزمخشري أن " أخذ الأمر بصدره: بأوله، والأمور بصدرها"(الزمخشري، 1998: 540/1).

التعريف الاصطلاحي:

إذا تتبعنا المراجع النحوية فسوف نجد تعريفات اصطلاحية مختلفة للمصدر، فقد سماه سيبويه بعدة أسماء منها: أحداث الأسماء، والحدث، والحدثان، والفعل (سيبويه، 1988: 12/1، 34، 36) وذكر ابن السراج في الأصول في النحو أنه "اسم كسائر الأسماء إلا أنه معنى غير شخص، والأفعال مشتقة منه وإنما انفصلت من المصادر بما تضمنت معاني الأزمنة الثلاثة بتصرفها. والمصدر: هو المفعول في الحقيقة لسائر المخلوقين"(ابن السراج، د.ت: 159/1). وقال ابن جني في الخصائص "إنما هو ذلك الحدث الصافي كالضرب والقتل والأكل والشرب"(ابن جني، د.ت: 123/1). وهو " الاسم الذي اشتق منه الفعل وصدر عنه"(الجرجاني، 1403ص 216) والمصدر" هو اللفظ الدال على حدث، مجردًا عن الزمان متضمنًا أحرف فعله تحقيقًا أو تقديرًا"(الفاخري،1996، ص171 - 172) فالمصدر يختلف عن الفعل في أنه اسم، ويُعرف ب (ال) وينون ويضاف، ويتفق مع الفعل في أنه يدل على حدث، غير أن الفعل يدل على الحدث فضلًا عن دلالته على الزمان (الراجحي، 1984، ص 66؛ نهر،2010، ص 63).

أصل الاشتقاق:

اختلف اللغويون حول المصدر والفعل؛ أيهما الأصل للآخر، وجاء كل طرف بأدلته وشواهده التي تؤيد رأيه وتدحض رأي الطرف الآخر، وكثر الجدل حول هذا الأصل فذهب البصريون إلى أن المصدر أصل للفعل، وزعم الكوفيون أن الفعل

أصل للمصدر فهو مشتقٌ منه، فاحتج البصريون أن المصدر يدل على زمانٍ مطلق والفعل يدل على زمانٍ معينٍ، فالمطلق أصل للمقيد، واحتج الكوفيون أن المصدر مشتقٌ من الفعل؛ لأن المصدر يصح لصحة الفعل، و يعتل لاعتلاله وهو ما يدل على أنه فرع عليه (ابن الأنباري، 2002، ص 192- 193). وهناك حجج أخرى لا يسعفنا المجال لذكرها أتى بها كلا الطرفين؛ ليبطل كل منهما حقيقة ما توصل إليه الطرف الآخر، وجاء ابن طلحة مخالفًا لرأي البصريين والكوفيين، فذهب إلى أن كلًا من المصدر والفعل أصل برأسه وليس أحدهما مشتقًا من الآخر (الأشموني، 1998: 1/468؛ السيوطي،1992: 2/95).

والمصدر من حيث الصياغة قسمان: الأول المصادر القياسية وتضم المصادر الرباعية والخماسية والسداسية، والثاني المصادر السماعية وتمثلها المصادر الثلاثية.

قد يأتي للفعل الواحد مصدران أحدهما قياسي والآخر سماعي أو أكثر من مصدرين أحدهما قياسي والآخر سماعي. وقد لا يكون للفعل إلا مصدر قياسي فقط (الحديثي، 1965، ص 208).

وقد ذكر الصرفيون أنواعًا أخرى من المصادر هي: المصدر الميمي ومصدر المرّة ومصدر الهيئة والمصدر الصناعي (الأفغاني، 2003، ص190 -191).

المبحث الأول: صيغ المصادر الثلاثية المجردة ودلالاتها.

تعددت أنواع المصادر من حيث دلالتها، فضلًا عن دلالتها الأصلية على الحدث كما تتنوع أهميتها حسب صياغتها سواء أكانت ثلاثية مجردة أو غير ثلاثية (مجردة أو مزيدة).

وقد تنوعت آراء علماء اللغة حول مصادر الثلاثي فمنهم من قال إنها سماعية ولا يصلح القياس عليها لكثرة أوزانها وتفاوتها، ومنهم من قال بقياسيتها كمصادر غير الثلاثي (الرباعية والخماسية والسداسية) ومنهم من ذهب إلى أنها قياسية إذا انعدم سماعها (السيوطي، 1992: 3/ 322؛ ابن تيمور، 2001، ص 14).

وأبنية الثلاثي المجرد كثيرة ومختلفة تصل إلى اثنين وثلاثين بناء في كتاب سيبويه (سيبويه، 1988: 4/5-55). وجمعها الزمخشري مع التمثيل لها في المفصل وهي" فَعْل، فِعْل، فُعْل، فَعْلَة، فِعْلة، فُعْلة، فَعْلى، فِعْلى، فُعْلى، فَعْلان، فِعْلان، فُعْلان، فَعَلان، فَعَل، فِعَل، فَعِل، فُعَل، فَعَلَة، فِعَلَة، فَعَال، فِعَال، فُعَال، فَعَالة، فِعَالة، فَعَول، فُعُول، فَعِيل، فُعُولة، مَفْعَل، مَفْعِل، مَفْعَلْة، مَفْعِلْة؛ وذلك نحو: قَتْل وفِسْق وشُغْل ورَحْمَة ونِشْدة وكُدْرة ودَعْوة وذِكْرِى وبُشْرى ولَيْان وحِرْمان وغُفْران ونَزَوان وطَلَب وخِنَق وصَغِر وهُدَى وغَلَبَة وسِرَقَة وذَهَاب وصِرَاف وسُؤَال وزَهَادة ودِرَاية ودَخَول وقُبُول ووَجِيف وصُهُوبة ومَدْخَل ومَرْجِع ومَسْعَاة ومَحْمِدْة" (الزمخشري، 1993، ص 275).

وقد حاول علماء اللغة أن يضعوا بعض الضوابط والمقاييس التي تندرج تحت بعض الأفعال الثلاثية كأوزان الماضي الثلاثي، والتعدية واللزوم، والمعاني الدلالية الأصلية للفعل المندرجة تحت مصادرها التي سوف يتم توضيحها لاحقًا على الرغم من أن المصادر الثلاثية أكثرها غير قياسية ويغلب عليها السماع كما ذكرَ ذلك النحاة.

ولكثرة صيغ المصادر الثلاثية المجردة نذكر أشهرها:

1- (فَعْل)

فتح فسكون العين، وهذا البناء هو مصدر لأغلب الأفعال المتعدية أو معتلة العين، ذكر ابن عقيل أن الفعل الثلاثي المتعدي يجيء مصدره على وزن (فَعْل) قياسًا مطردًا (ابن عقيل، 1980: 3/ 123) ويأتي منه الفعل الثلاثي المجرد حسب أبوابه المختلفة.

وقد رد على هذا البناء في جزء تبارك اثنان وثلاثون مصدرًا في اثنين وخمسين موضعًا مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (1)

المصدر	التكرار	المصدر	التكرار	المصدر	التكرار
أَجْر	4			قَوْل	6
أَخْذ	1	سَعْي	1	كَيْد	2
أَسْر	1	سَمْع	2	مَكْر	1
بَخْس	1	شَرّ	3	مَوْت	1
جَمْع	1	صَبْر	1	نَذْر	1
حَرْث	1	ضَرّ	1	نَشْر	1
حَرْد	1	عَصْف	1	هَجْر	1
حَقّ	2	عَهْد	1	وَطْئًا	1
خَلْق	1	غَوْر	1	وَعْد	2
خَيْر	5	غَيْب	3		
ذَرْع	1	فَرْق	1		
ذَنْب	1	فَوْج	1		

معظم هذه المصادر التي وردت في جزء تبارك على بناء (فَعْل) جاءت أفعالها متعدية باستثناء أربعة أفعال وردت مصادرها في ستة مواضع جاءت لازمة وهي (ذنب، شرّ، غار، مات) والبقية حملت دلالة التعدي فضلًا عن ثبوت دلالة الحدث والزمن والمعنى الأساس لكل بنية كما وضحته المعاجم اللغوية.

بناء (فَعْل) مثّل عددًا من المصادر كانت الأكثر تواترًا في جزء تبارك، والسبب في ذلك أنه أخف البنى تلفظًا، فهو ثلاثي مفتوح الفاء، واللغويون استخفوا الفتح على غيره. يقول ابن جني: "وأرى أنهم استغنوا بالمفتوح عن المكسور لخفّة الفتحة"(ابن جني، 1954، ص 22؛ الأستراباذي، 1975: 4/ 19). ولهذا نجد بناء (فَعْل) أكثر ورودًا في جزء تبارك مقارنة ببقية البنى الصرفية للمصادر.

وقد مثّل المصدر (قَوْل) أكثر المصادر استعمالًا في جزء تبارك لبناء (فَعْل) إذ ورد في ستة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾﴾ [المدثر: 25]. والقول هو: "كل لفظ قال به اللسان"(ابن منظور، 1414: 572/11) ومصدر القول دال على ثبوت الحدث فضلًا عن دلالة الصوت كما أن فعله الثلاثي حمل دلالة التعدية. وجاء المصدر (سعي) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾﴾ [الإنسان: 22] على بناء (فَعْل). وذكر ابن منظور أن: "السعي أن يسرع في المشي"(ابن منظور، 1414: 295/11) وهذا ما يشير إلى أن المصدر يدل على الحركة والسير فضلًا عن تعدي فعله وثبوت حدوث السعي.

ونجد المصدر (سَمْع) في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الملك: 23] قد ورد على بناء (فَعْل) وحمل في معناه دلالته على الصوت، قال ابن منظور: "والسمع: ما وقر في الأذن من شيء تسمعه." (ابن منظور، 1414: 164/8) كما نجد أنه قد حمل دلالة الثبوت والتعدية.

2- (فُعْل)

بضم الفاء وسكون العين، ورد على هذا البناء عشرة مصادر في اثني عشر موضعًا، وجميع أفعال هذه المصادر متعدية إلا واحدًا منها: فعل المصدر (رُشْد)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (2)

المصدر	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
حُبٌّ	1	حُبِّهِ	﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾	الإنسان 8
حُكْمٌ	2	لِحُكْمِ	﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾	القلم 48
		لِحُكْمِ	﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾	الإنسان 25
رُشْدٌ	1	الرُّشْدِ	﴿إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾	الجن2
صبحٌ	1	ثۡ	چ ثۡ ثۡ ثۡ ثۡ چ	المدثر: ٣٤
عُذْرٌ	1	عُذْرًا	﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾	المرسلات 6
عُرْفًا(صافي، 1418: 29/198)	1	عُرْفًا	﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾	المرسلات 1
سُحْقٌ	1	فَسُحْقًا	﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾	الملك 11
مُلْكٌ	2	الْمُلْكُ	﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ...﴾	الملك 1
		وَمُلْكًا	﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾	الإنسان 20
نُذْرٌ	1	نُذْرًا	﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾	المرسلات 6
نورٌ	**1**	**نُورا**	﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾﴾	**نوح 16**

ومن المصادر التي وردت على بناء (فُعْل) المصدر (حُكم) في قوله تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾﴾ [القلم: 48] فالمصدر (حُكم) جاء على بناء (فُعْل) وقد ورد في اللسان: "الحُكْمُ: العِلْم والفقه والقضاء بالعدل، وهو مصدر حَكَمَ يحْكُمُ"(ابن منظور، 1414: 141/12)، والحكم في سياق الآية يعني قضاء الله الذي قد قضاه في سابق علمه (الشوكاني،1414: 330/5) وجاء المصدر (سُحْق) في قوله تعالى: ﴿فَٱعْتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾﴾ [الملك: 11] على بناء (فُعْل) ومنه "سحق الشيء يسحقه سحقًا: دقه أشد الدق، وقيل السحق الدق الدقيق"(ابن منظور، 1414: 152/10)، ويعني في سياق الآية البعد وإنهاك الشيء (ابن فارس، 1979: 139/3) أي :" بعدًا لهم من الله ورحمته"(الشوكاني،1414: 311/5)، ومن المصادر التي وردت على هذا البناء (عُذْر) في قوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾﴾ [المرسلات: 6] جاء في لسان العرب: "عذر: العذر: الحجة التي يتعذر بها؛ والجمع أعذار. يقال اعتذر فلان اعتذارا وعذرة

ومعذرة"(ابن منظور، 1414: 545/4)، ومن سياق الآية السابقة لتلك الآية ﴿ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٥ ﴾ [المرسلات: 5]، فألقين ذكرا: منها عذر الذين يعتذرون إلى الله بتوبتهم واستغفارهم إذا رأوا نعمة الله في الغيث يشكرونها (الزمخشري،1407: 677/4).

ومن خلال النظر إلى ثلاثة المصادر السابقة نجد أنها قد حملت معنى ثبوت الحدث، وأفعالها حملت دلالة التعدية، فضلًا عن دلالة المصدرين (حكم، عذر) على القيم السلوكية والنفسية. وذكر سيبويه أن بناء (فُعْل) يرتبط بالمعاني الجسدية والجمالية: " أمّا ما كان حُسْنًا او قُبْحًا فإنه [مما] يبنى فعله على فعُلَ يَفْعُل، ويكون المصدر فَعَالًا، وفَعالةً وفُعْلًا"(سيبويه، 1988: 28/4) وهو ما لم يجده الباحث في جزء تبارك كما هو موضح في الجدول السابق رقم. (15).

3- (فَعَلٌ)

مفتوح الفاء والعين ويكون هذا البناء مصدرًا لأغلب الأفعال الدالة على عيب (الراجحي،1986، ص67) إذ ورد على هذا البناء أحد عشر مصدرًا في سبعة عشر موضعًا وأغلب أفعال هذه المصادر متعدية إلا ثلاثة مصادر أفعالها لازمة وهي:

(رَشَد، مَرَض، هَرَب) كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (3)

المصدر	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
بَصَرٌ	4	الْبَصَرَ	﴿...مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ...﴾	الملك 3
		الْبَصرَ	﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا...﴾	الملك 4
		الْبَصرُ	﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا﴾	الملك 4
		الْبَصَرُ	﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾	القيامة 7
رَشَدٌ	3	رَشَدًا	﴿أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾	الجن 10
		رَشَدًا	﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾	الجن 14
		رَشَدًا	﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾	الجن 21
رَصَدا	1	رَصَدًا	﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾	الجن 9
رَهَقٌ	1	رَهَقًا	﴿فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾	الجن 13
شَطَطٌ	1	شَطَطًا	﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾	الجن4
صَعَدٌ	1	صَعَدًا	﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾	الجن 17
عَدَدٌ	2	عَدَدًا	﴿سَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾	الجن 24
		عَدَدًا	﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾	الجن 28
غدقٌ		ـ	﴿ وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ۝١٦ ﴾	الجن 16
عَمَلٌ	1	عَمَلًا	﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾	الملك2
مَرَضٌ	1	مَرَضٌ	﴿وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾	المدثر 31
هَرَبٌ	1	هَرَبًا	﴿وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا﴾	الجن 12

من المصادر الواردة على بناء (فَعَل) في جزء تبارك المصدر (رَشَد) إذ ورد في ثلاثة مواضع منها في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾﴾ [الجن: 14]. جاء في اللسان (الرَشَد) نقيض الغي والضلال، والرشاد: الهداية (ابن منظور،1414: 175/3). وذكر ابن عاشور في تفسيره أن "الرَشَد: الهدى والصواب، وتنوينه للتعظيم. والمعنى: أن من آمن بالله فقد توخى سبب النجاة وما يحصل به الثواب لأن الرشد سبب ذلك (ابن عاشور، 1984: 236/29)، وجاء المصدر (صَعَد) على بناء (فَعَل) في قوله تعالى: ﴿لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾﴾ [الجن: 17] الصَعَد في اللغة المشقة. وعذابًا صعدًا معناه: عذابًا شاقًا صعبًا، وهو مصدر صعد، يقال صعد صعدًا وصعودًا، فوصف به العذاب مبالغة؛ لأنه يصعد فوق طاقة المُعذّب؛ أي يعلوه ويغلبه فلا يطيقه (ابن منظور، 1414: 252/3؛ الشوكاني،1414: 370/5). ونجد المصدر (مَرَض) قد ورد على بناء (فَعَل) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُو۟تُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾ [المدثر: 31]. ذكر ابن فارس في مجمل اللغة موضحًا المرض أنه: " كل ما خرج به الإنسان عن حد الصحة من علة ونفاق أو تقصير في أمر." (ابن فارس 1986: 827/1) والمراد بالذين في قلوبهم مرض هم المنافقون أو المراد بالمرض مجرد حصول الشك والريب في قلوب كفار العرب (الشوكاني،1414: 396/5). وذكر سيبويه في باب الخصال التي تكون في الأشياء المصادر التي تكون على بناء (فَعَل) مثل رَشَد يَرْشَد رَشَدا، سَخِط يسخَطُ سَخَطًا (سيبويه، 1988: 4/ 28و34). نجد دلالة ثبوت الحدث حاضرة في المصادر السابقة فضلًا عن ورود أفعالها متعدية ولازمة، فالمصدر (رَشَد) كان من ضمن معاني الخصال الحميدة، والمصدران (صَعَد ومَرَض) حملا معنى المشقة والهلاك والعناء.

4- (فُعُولٌ)

مضموم الفاء والعين ويكون هذا البناء مصدرًا لأغلب الأفعال اللازمة الدالة على معالجة (عمل)، وقد نص سيبويه على ذلك إذ يقول: "وأما كل عمل لم يتعدّ إلى منصوب فإنه يكون فعله على ما ذكرنا في الذي يتعدّى، ويكون الاسم فاعلًا والمصدر فُعُولًا، وذلك نحو قعد قعودًا وهو قاعد، وجلس جُلُوسًا وهو جالس"(سيبويه، 1988: 9/1؛ الراجحي، 1996، ص 67) وذكر ابن الحاجب في شافيته أن أفعال مصادر البناء (فُعُول) أغلبها تأتي لازمة وفعلها مفتوح العين (الأستراباذي، 1975: 157/1). ورد على هذا البناء سبعة مصادر في ثمانية مواضع، في جزء تبارك، وجميع أفعال هذه المصادر لازمة إلا فعل المصدر (شكور) جاء متعديًا، ونوضح جميع المصادر الواردة على هذا البناء في الجدول الآتي:

جدول رقم (4)

المصدر	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
سُجُودٌ	2	السُّجُودِ	﴿وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾	القلم 42
		السُّجُودِ	﴿ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾	القلم 43
شُكُورٌ	1	شُكُورًا	﴿لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾	الإنسان 9
عُتُوٌّ	1	عُتُوٍّ	﴿إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾	الملك 21
غُرُورٌ	1	غُرُورٍ	﴿إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾	الملك 20

المصدر	التكرار	ورده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
نُفُورٌ	1	وَنُفُورٍ	﴿إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾	الملك 21
سُرُورٌ	1	وَسُرُورًا	﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾	الإنسان 11
نُشُورٌ		ج	﴿فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ﴾	الملك 15

من المصادر التي وردت على بناء (فُعُول) المصدر سُجُود في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [القلم: 42]. والسجود في اللغة من سجد يسجد، سجودًا، فهو ساجد. والسجود يحمل عددًا من المعاني(ابن منظور، 1414: 204/3؛ عمر،2008: 1034/2):

1- وضع جبهته على الأرض خضوعًا وتعبدًا.

2- خضع وانحنى.

3- صلى.

والمراد بالسجود في الآية الكريمة أن المنافقين والكفار لا يستطيعون السجود لله يوم يسجد الخلق كلهم لخالقهم ونجد المصدرين (عتوّ ونفور) وردا على البناء نفسه في قوله تعالى: ﴿أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾﴾ [الملك: 21] (الشوكاني، 1414: 328/5). والعتو يعني: النبو والتكبر وتجاوز الحد (ابن منظور، 1414: 27/15؛ الخازن، 1415: 321/4)، والنفور: الفرار والذهاب، أي التباعد عن الحق (ابن منظور،1414: 224/5؛ الخازن، 1415: 321/4).

المصادر (سجود، وعتوّ، ونفور) جميعها حملت دلالة ثبوت الحدث وجاءت أفعالها لازمة فضلًا عن دلالة المصدر (سجود) على المعالجة (العمل)، والمصدر(عتوّ) على معنى الداء، والمصدر (نفور) على معنى الاضطراب.

5- **(فِعَال):**

مكسور الفاء مفتوح العين، ورد على هذا البناء ثلاثة مصادر ثلاثية في ثلاثة مواضع من جزء تبارك، جاءت أفعال هذه المصادر لازمة إلا فعل المصدر (كِفَات) جاء متعديًا، ويتضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول رقم (5)

المصدر	التكرار	ورده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
جِهَارٌ(صافي، 1418: 98/29)	1	جِهَارًا	﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾	نوح 8
فِرَارٌ	1	فِرَارًا	﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾	نوح 6
كِفَاتٌ (صافي، 1418: 29/ 203)	1	كِفَاتًا	﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾	المرسلات 25

ذكر الصرفيون في مصنفاتهم عددًا من معاني المصادر التي يدل عليها البناء (فِعَال) منها ما دل على امتناع. وما قرب بعضه من بعض والأصوات والأدواء والحينونة والسمات (سيبويه،1988:4/11-12؛ الاستراباذي، 1975: 1/ 153-154؛ ابن عقيل، 1980: 3/ 125).

ومن المصادر الثلاثية المجردة التي وردت على بناء (فِعَال) المصدر (جِهَار) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ﴾ [نوح: 8]. فالجهار: عكس الستر والخفاء، وهو القول بالصوت المرتفع (ابن منظور، 1414: 150/4). وفي سياق الآية دعوتهم جهارًا أي دعوتهم معلنًا بأعلى صوتي (الخازن، 1415: 344/4). فالمصدر (جِهَار) فعله حمل دلالة اللزوم والمصدر دل على ثبوت الحدث، فضلًا عن دلالته على الصوت، وهو ما أكده الرضى في شرح الشافية: "ويجيء فعال بالكسر في الأصوات أيضًا" (الأستراباذي، 1975: 154/1).

وجاء المصدر (فِرَار) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ ﴾ [نوح: 6]. ورد في اللسان: "الفر والفرار: الرّوغان والهَرَب. وفَرّ يَفِرّ فرارًا: هَرَبَ" (ابن منظور، 1414: 50/5) فنص الآية يشير أيضًا إلى أن نبي الله نوحًا رغم دعائه لقومه في جميع الأوقات إلا أنهم ازدادوا إعراضًا وهربًا ونفارًا من الحق (الأندلسي، 1420: 281/10). نلحظ أن فعل المصدر (فرار) حمل دلالة اللزوم، أما المصدر فمن خلاله ثبتت دلالة الحدث، فضلًا عن دلالته على الامتناع والمباعدة وهذه الدلالة من ضمن الدلالات التي أشار إليها سيبويه في كتابه لهذا البناء بقوله: "ومما تقاربت معانيه فجاؤوا به على مثال واحد نحو: الفرار والشِرّاد والشّماس والنفار والطماح وهذا كله مباعدة"(سيبويه، 1988: 12/4). ففرار قوم نوح عليه السلام هو امتناع وتباعد عما دعاهم إليه.

وجاء المصدر كفاتًا في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ ﴾ [المرسلات 25]. ذكر ابن فارس في معجمه: أن " كفت الكاف والفاء والتاء صحيح يدل على جمع وضم. ومن ذلك قولهم كفت الشيء، إذا ضممته إليك" (ابن فارس، 1979: 190/5). وجاء في لسان العرب: "وكفت الشيء يكفته كفتا، وكفته: ضمه وقبضه...والكفات: الموضع الذي يضم فيه الشيء ويقبض"(ابن منظور،1414: 79/2). فالمصدر (كفاتا) في سياق الآية وضحه الفراء بقوله: إن الله جعل الأرض جامعة وضامة للخلق على ظهرها أحياء في بيوتهم ومنازلهم، وأمواتًا في بطنها؛ أي تحفظهم وتحرزهم (الفراء، د.ت: 224/3). وإذا تتبعنا دلالات هذا المصدر نجد أن فعله حمل دلالة التعدية والمصدر حمل دلالة ثبوت الجمع والضم، فضلًا عن الدلالة على قرب بعض من بعض وهي قرب الخلق بعضهم من بعض أحياء فوق الأرض في بيوتهم وأموات تحت الأرض في قبورهم. قال سيبويه: " وقالوا في أشياء قَرُبَ بعضها من بعض فجاؤوا به على فعال وذلك نحو الصّراف (ابن منظور، 1414: 191/9) في الشّاء لأنه هياج، ... ومثله الهِباب والقِراع" سيبويه، 1988: 4/11-12) وهذا ما يؤكد دلالة بناء (فِعَال) على قرب بعض من بعض.

6- (فُعْلان)

مضموم الفاء ساكن العين جاء على هذا البناء في جزء تبارك مصدران في ثلاثة مواضع، وجميع أفعال هذه المصادر متعدية، ونوضح مصادر هذا البناء في الجدول الآتي:

جدول رقم (6)

المصدر	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
سُبْحَانَ	1	سُبْحَانَ	﴿قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾	القلم 29

المصدر	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
قُرآن	2	وَقُرْآنَهُ	﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾	القيامة 17
		قُرْآنَهُ	﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾	القيامة 18

يقول سيبويه عما جاء على هذا البناء: " وقد جاء على فُعْلانٍ نحو الشكران والغفران. وقالوا: الشكور كما قالوا: الجحود. فإنما هذا الأقل نوادر، تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها" (سيبويه، 1988: 8/4) وجاء على هذا البناء ما نقله ابن سيده في المخصص عن الخليل: "النُّقْصان يكون مصدرًا ويكون اسمًا للمقدار الناقص"(ابن سيده، د.ت: 161/13).

ومن المصادر التي وردت على بناء (فُعْلان) المصدر سبحان في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [القلم 29] فسبحان في اللغة تنزيه الله عز وجل عن السوء، والتنزيه التبعيد والبراءة أي أُبعدك وأُبرئك يا رب من كل سوء، وسبحان نصب على المصدر: والمعنى أسبّح الله تسبيحًا. والمصدران تسبيح وسبحان بمعنى واحد، فالمصدر تسبيح والاسم سبحان يقوم مقام المصدر (ابن منظور، 1414: 2/471-472).

وعلى هذا البناء أيضًا ورد لفظ المصدر(قرآن) في جزء تبارك مرتين في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾ [القيامة: 17- 18] وقد بين ابن منظور في اللسان إن لفظ القرآن هو مصدر كالقراءة للفعل(قرأ) يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، والأصل في هذا اللفظ الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته. وسمي القرآن؛ لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغفران والكفران (ابن منظور، 1414: 1/129). والقرآن مصدر كالقراءة وهو ما أكده الفراء بقوله: " والقراءة والقرآن مصدران، كما تقول: راجح بيّن الرجحان والرجوح. والمعرفة والعرفان"(الفراء، د.ت: 3/211) (وقرآنه) في الآية الأولى يعني وقراءته عليك يا محمد بعد أن نجمعه في صدرك. (فاتبع قرآنه) في الآية الثانية مفادها فاستمع له وأنصت واتبع شرائعه وأحكامه (القرطبي، 1964: 19/ 106).

وهنا نلحظ من خلال المصدرين السابقين أن أفعالهما حملت دلالة التعدية فضلًا عن دلالتهما على ثبوت الحدث.

7- (فَعِيل)

مفتوح الفاء مكسور العين، جاء على هذا البناء في جزء تبارك أربعة مصادر في خمسة مواضع جميع أفعالها متعدية باستثناء (شهيق) ففعله لازم، ونوضح جميع مصادر هذا البناء في الجدول الآتي:

جدول رقم (7)

المصدر	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
شَهِيقٌ	1	شَهِيقًا	﴿سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾	الملك 7
نَكِيرٌ	1	نَكِيرِ	﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾	الملك 18
نَمِيمٌ	1	بِنَمِيمٍ	﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾	القلم 11
هَنِيئًا	2	هَنِيئًا	﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا﴾	الحاقة 24
		هَنِيئًا	﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	المرسلات 43

ذكر سيبويه أن بناء (فعيل) قليل في الكلام كـ (المديق) (سيبويه، 1988: 268/4) بخلاف ما ذكره ابن قتيبة (ت 276هـ) في أدب الكاتب نقلًا عن الفراء بقوله: وأكثر الأصوات يأتي على فعِيل، نحو: الهدير والضجيج والنهيق، والشحيح والسحيل، والصهيل... وقد أدخلوا فُعَال على فَعِيل في أكثر الأصوات، فقالوا والنُهَاق والنَهِيق والشُحاج والشحِيج، والنُباح والنبِيح، والسُحال والسحِيل (ابن قتيبة، د.ت، ص 581)، وذكر سيبويه وابن سيده أن صيغتي فُعَال وفَعِيل متساويتان في الوصف: أختان في هذا كما اتفقتا في الوصف كقولك طويل وطُوال، بعيد وبُعاد وخفِيف وخُفاف وعجيب وعُجاب وكريم وكُرام (سيبويه، 1988: 6342/3؛ ابن سيده، د.ت: 135/14).

ومثلما ذكر اللغويون أن صيغة فعيل تدل على الأصوات فإنها تدل أيضًا على السير وهو ما ذكره ابن عقيل بقوله: " يأتي مصدرًا لما دل على السير، ولما دل على صوت، فمثال الأول ذمل ذميلًا، ورحل رحيلًا، ومثال الثاني نعب نعيبًا، ونعق نعيقًا" (ابن عقيل، 1980: 125/3). ومع أن البنائين (فُعال - فَعِيل) قد اشتركا في دلالة الصوت فإن (فُعَال) أبلغ وأقوى من (فَعِيل)؛ لأن مدة الألف أطول من مدة الياء، وأن فتح الفم بالألف أوسع من فتحه بالياء (السامرائي، 2007، ص 25).

ومن المصادر التي جاءت على وزن (فَعِيل) المصدر (شهيق)، إذ ورد في قوله تعالى: ﴿ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ۝٧ ﴾ [الملك: 7] وقد أوضح ابن منظور مادة شهق بقوله: الشهيق: أقبح الأصوات. شهق يشهق شهيقًا وشهاقًا ويقال الشهيق رد النفس والزفير إخراجه. قال الله عز وجل في صفة أهل النار لهم فيها زفير وشهيق (ابن منظور،1414: 191/10). والشهيق علميًا هو: عملية إدخال الهواء إلى الرئتين للحصول على الأوكسجين وعكسه الزفير (عمر، 2008: ص 1244).

فالذين كفروا بربهم يُلقون في جهنم كما يطرح الحطب في النار، فيسمعون لها شهيقًا أي صوتا كصوت الحمير عند أول نهيقها، وهو أقبح الأصوات (الشوكاني، 1414: 310/5). ونجد المصدر (نميم) من المصادر التي وردت على بناء (فَعِيل) إذ ورد في قوله تعالى:﴿ هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ۝١١ ﴾ [القلم: 11] جاء في معجم لسان العرب: نميم ونميمة هما اسم، وقيل: النميم جمع النميمة بعد أن يكون اسمًا، والنعت نمّام، والفعل نمّ ينمّ نميم، والنميمة نقل الحديث من قوم إلى قوم على وجه الإفساد والشر (ابن منظور، 1414: 592/12). وقد بيّن جار الله الزمخشري تفسير قوله تعالى: (مشاء بنميم) بقوله: "نقال للحديث من قوم إلى قوم على وجه السعاية والإفساد بينهم. والنميم والنميمة السعاية" (الزمخشري، 1407: 58/4).

يُلاحظ في المصدرين (شهيق، نميم) أن فعلهما حملا دلالة اللزوم فضلًا عن الدلالة على ثبوت الحدث، أما دلالة بناء (فَعِيل) التي ذكرها اللغويون فهي غير موجودة في بعض المصادر الموضحة في الجدول السابق، وثبتت دلالة الصوت في المصدر شهيق، فقد دل على صوت جهنم. أما دلالة السير فدل عليها مصدر(نميم) وهو السير بين الناس بالنميمة.

ونكتفي بما سبق للتمثيل والاستشهاد للمصادر الثلاثية المجردة التي تعد الأكثر ورودًا في جزء تبارك مقارنة بالمصادر الثلاثية المزيدة، أمّا مصادر الرباعي فلم يجدها الباحث في جزء تبارك لندرة استعمالها في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: صيغ مصادر المرّة والهيئة والمصادر الميمية والصناعية من الثلاثي المجرد ودلالاتها

مصدر المرّة: (فَعْلة)

هو المصدر الذي يدل على المرّة الواحدة. يقول سيبويه: " وإذا أردت المرّة الواحدة من الفعل جئت به أبدا على فَعْلةٍ على الأصل؛ لأن الأصل فَعْل"(سيبويه، 1988: 45/4). وذلك إذا أريد بيان مصدر المرّة من الفعل الثلاثي فيأتي على البناء (فَعْلة) بفتح الفاء وسكون العين وإضافة تاء مربوطة زائدة على مصدره الصريح، يقول سيبويه: " فكان ما جاء على فَعَلَ أصله

عندهم الفَعْلُ في المصدر، فإذا جاءُوا بالمرّة جاءوا بها على فَعْلةٍ كما جاءُوا بتَمرةٍ على تمر. وذلك: قعَدتُ قَعدةً وأتَيتُ أَتْيةٍ"(سيبويه، 1988: 45/4).

أمّا إذا كان المصدر من غير الثلاثي فيصاغ على وزن مصدر ذلك الفعل وزيادة التاء على مصدره القياسي؛ أي بدون زيادة أو نقص أو أي تغيير كاستخرج استخراجة وانطلق انطلاقة. وإذا كان المصدر منتهيًا بتاء التأنيث في الأصل وصف بما يدل على الواحدة أو بقيام قرينة تدل عليها، أو يضاف إليه كلمة واحدة نحو: أقمته إقامة واحدة ورحمته رحمة وأنعمت نعمة"(ابن هشام، د.ت: 208/3). وقد ورد في جزء تبارك على هذا البناء أربعة مصادر في أربعة مواضع كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (8)

المصدر	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
أَخْذَةٌ	1	أَخْذَةً	﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾	الحاقة 10
حَسْرَةٌ	1	لَحَسْرَةٌ	﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾	الحاقة 50
دَكَّةٌ	1	دَكَّةً	﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾	الحاقة 14
نَفْخَةٌ	1	نَفْخَةٌ	﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾	الحاقة 13

ورد مصدر المرّة (أخذة) الذي يكون فعله الثلاثي المجرد (أخذ) في قوله تعالى: ﴿فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾﴾ [الحاقة: 10] أي أخذهم الله أخذة واحدة نامية زائدة على أخذات الأمم، والمعنى: أنها بالغة في الشدة إلى الغاية (الشوكاني، 1414: 336/5). دل المصدر على المرة الواحدة فضلًا عن دلالته على المعنى المجرد المتمثل في ثبوت حدث الأخذ. فللوصول إلى الصيغة الدالة على المرّة من مصدر الأخذ نقول (أخذة)، وبذلك دل على المعنى المجرد وعلى المرّة معًا (حسن، د.ت، 227/3).

ويؤكد ابن عاشور في تفسيره أن (أخذة) جاءت من الأخذ فيراد بها أخذ فرعون وقومه بالغرق كما قال تعالى: ﴿كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَـٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾﴾ [القمر: 42] وإذا أعيد ضمير الغائب إلى فرعون ومن قبله كان إفراد الأخذة كإفراد رسول ربهم؛ أي أخذنا كل أمة منهم أخذة. والرابية: اسم فاعل من ربا يربو إذا زاد فلما صيغ منه وزن فاعله قلب الواو ياء لوقوعها متحركة إثر كسرة (ابن عاشور، 1984: 122/29).

وورد مصدر المرّة (دكة) في قوله تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾﴾ [الحاقة: 14] إذ جاء في اللسان أن الدك هو: "الدق، وقد دككت الشيء أدكه دكا إذا ضربته وكسرته حتى سويته بالأرض... وقيل هو بطن من الأرض مستو،... الدك: هدم الجبل والحائط ونحوهما، دكه يدكه دكا" (ابن منظور، 1414: 424/10-426). وبيّن الفراء أن الأرض والجبال كالشيء الواحد وقوله (دكة واحدة) فلم يأت اللفظ فدككن لأنه جعلها كالواحد، كما قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَـٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الأنبياء: 30] ولم يأت اللفظ كنّ رتقا (الفراء، د.ت: 181/3).

فالدلالة هنا دلالة عددية وهو ما أكده مصدر المرّة الواحدة (دكة)، ووضح الإمام الشوكاني تفسير هذه الآية بقوله:" فدكتا دكة واحدة أي؛ فكسرتا كسرة واحدة لا زيادة عليها أو ضربتا ضربة واحدة بعضها ببعض حتى صارتا كثيبًا مهيلًا وهباء منبثًا... وقيل دكتا: بسطتا بسطة واحدة، ومنه أندك سنام البعير إذا انفرش على ظهره" (الشوكاني، 1414: 5/336-337). وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة إذ تناول هذه الآية أن لفظ (دكة) هو مصدر المرّة الواحدة من(دك) (عمر، 2008: 759/1).

أمّا مصدر المرّة (نفخة) ففي قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣ ﴾ [الحاقة 13] فنفخة مصدر للمرّة الواحدة من نفخ، نفخ فيه ينفخ، نفخًا، فهو نافخ ومنفوخ. ونفخت الريح: هبت بغتة. ونفخ بفمه ينفخ نفخًا إذا أخرج منه الريح، ونفخ في البوق: بعث فيه ريحا بقوة ليحدث صوتًا (ابن منظور،1414: 3/62). واختلف المفسرون حول هذه النفخة فمنهم من قال إنها النفخة الأولى نفخة الصعق وآخرون رأوا أنها النفخة الثانية نفخة البعث. أمّا معنى الصوّر: فهو قرن عظيم ينفخ فيه ملك الله إسرافيل، وتفسير(الصور) بقراءة أخرى، الصور: جمع صورة ونفخ الروح في صور الموتى (الرازي، 1420: 24/574؛ الشوكاني، 1414: 4/429).

وأكد ابن عاشور في تفسيره للفظ (نفخة) دلالتها على مصدر المرّة الواحدة بقوله: "(ونفخة): مصدر نفخ مقترن بها دلالة على المرّة أي؛ الواحدة فهو في الأصل مفعول مطلق أو تقع على النيابة من الفاعل للعلم بأن فاعل النفح الملك الموكّل بالنفخ في الصور وهو إسرافيل. وَوَصَفَ (نفخة) بـ (واحدة) تأكيدا لإفادة الواحدة من صيغة الفعلة تنصيصًا على الوحدة المفادة من التاء"(ابن عاشور، 1984: 29/124).

فمن خلال النظر في النماذج الثلاثة السابقة الدالة على مصدر المرّة الواحدة: (أخذة، ودكة، ونفخة) يتضح أنها مشتركة في دلالة واحدة وهي الدلالة العددية للمرّة الواحدة، فأخذة فرعون وقومه كانت أخذة واحدة ودكة الأرض والجبال هي دكة واحدة وكذلك نفخة البعث هي نفخة واحدة فضلًا عن دلالة ثبوت الحدث في ثلاثة الألفاظ، كما نجد دلالة التعدية في فعلي (أخذة، ودكة) ودلالة اللزوم في فعل (نفخة).

مصدر الهيئة: (فِعْلة)

هو مصدر يدل على هيئة الحدث وكيفيته عند وقوعه. ويصاغ من الثلاثي المجرد على وزن (فِعْلة)بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام مثل: وقَفَ وِقْفَة، جلس جِلْسَة، طعم طِعْمة. فإن كان المصدر مختوما بتاء دالة على ما يراد من الهيئة بالوصف من حسن، أو قبح أو زيادة أو نقص، أو غير ذلك من الأوصاف. مثل: نِشْدَة عظيمة أو بالإضافة، مثل: نِشْدَة الملهوف.

ولا يصاغ من غير الثلاثي مصدر للهيئة، وما شذ فلا يقاس عليه كونه سماعيا، مثل: اختمرت خِمْرَة، وانتقبت نِقْبَة (ابن هشام، د.ت: 3/208؛ الفرطوسي وشلاش، 2011، ص 280).

ولا يجوز بناء مصدر للهيئة من غير الثلاثي؛ لأنه يتطلب هدم بنية الكلمة؛ ولأنه قد يستوجب حذف بعض الزيادات المقصود إثباتها لغرض من الأغراض فاجتُنب ذلك واكتُفي بالمصدر الأصلي مع وصفه، عندما تدعو الحال إلى ذلك (ابن هشام، د.ت: 3/209) وأوضح ابن مالك هذا بقوله:

" وغير ذي ثلاث بالتاء المرّة وشذّ فيه هيئة كالخمرة" (ابن عقيل، 1980: 3/133).

والمعنى: تكون الدلالة على المرّة من غير الثلاثي بزيادة التاء في آخره نحو أكرمته إكرامة، ودحرجته دحراجة. أما الهيئة: فلا تجيء منه مباشرة، وشذّ مجيئها منه نحو: هي حسنة الخمرة من اختمر، وهو حسن العِمَّة من تعمم (ابن عقيل، 1980: 133/3). وقد ورد من مصدر الهيئة في جزء تبارك مصدر واحد في موضعين كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (9)

المصدر	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
ذِلَّةٌ	2	ذِلَّةٌ	﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾	القلم 43
		ذِلَّةٌ	﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾	المعارج 44

جاء مصدر الهيئة الوحيد في موضع الدراسة في آيتين كما هو موضح في الجدول السابق، فنجد لفظ (الذلة) الوارد في الآيتين السابقتين مصدرًا مرادفًا للذُّل: نقيض العز، ذَلّ يذِلُ ذُلًا وذَلالَةً ومَذلَّةً، فهو ذليل، ومذلول. ذل الشخص: ضعف وهان عن قهر، وخضع وصغرت نفسه (ابن منظور، 1414: 256/11). ترهقهم ذلة مفادها تغشاهم ذلة شديدة وضعف وهوان وحسرة وندامة (الشوكاني، 1414: 329/5) فلفظ (ذِلة) دل على مصدر الهيئة وبين كيفية الحدث وهيئته وقت وقوعه وما هم عليه من انكسار وهوان شديد، فضلًا عن دلالة فعله على اللزوم.

المصدر الميمي (مَفْعَل)

أشار علماء اللغة القدماء في مصنفاتهم إلى هذا المصدر دون تسميته بالمصدر الميمي، فسيبويه قد أشار في كتابه إلى ذلك بقوله: " فإذا أردت المصدر بنيته على مَفْعَل، وذلك قولك: إن في ألف درهم لَمَضْرَبًا؛ أي لضربًا" (سيبويه، 1988: 87/4). كما أشار سيبويه إلى أن المصدر منه ما يقع قياسًا ومنه ما قالت به العرب على غير قياس (سيبويه،1988: 88/4-91). ونجد أن ابن هشام هو أول من أفصح عن التسمية الصريحة للمصدر الميمي فقد عرفه بقوله: "هو ما بدئ بميم زائدة لغير المفاعلة كالمضرب والمقتل ونحو ذلك؛ لأنه مصدر في الحقيقة ويسمى المصدر الميمي وإنما سموه أحياناء اسم مصدر تجوزًا" (ابن هشام، د.ت: 526/1).

ومن المعروف أن بناء المصدر الميمي متداخل في صياغته مع صيغ أخرى مثل اسمي الزمان والمكان واسم المفعول في الثلاثي (ابن سيده، د.ت: 197/14)، واسم المفعول في غير الثلاثي (ابن هشام، د.ت: 210/3) ولا يفصل ذلك التداخل إلا السياق.

وقد أشار سيبويه إلى بعض هذه التداخلات بقوله: "وربما بنوا المصدر على المَفْعَل كما بنوا المكان عليه"(سيبويه، 1988: 88/4).

يصاغ المصدر الميمي على النحو الآتي:

- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) مثل: كتب يكتب مَكْتَب، شرب يشرب مَشْرَب.
- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعِل) إذا كان الفعل مثالًا صحيح الآخر، محذوف الفاء في المضارع مثل: وقف: يقف مَوْقِف. وقع: يقع مَوْقِع. وهناك مصادر جاءت على (مَفْعِل) شاذة والقياس فتح العين مثل: مَرْجِع، مَصْيِر. وقد تأتي

أسماء الزمان والمكان على هتين الصيغتين: (مَفْعَل ومَفْعِل) كما أتى عليهما المصدر الميمي وسياق الكلام هو الذي يحدد تلك الدلالة.

- يصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول المصوغ من ذلك الفعل؛ أي على زنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل: أخرج مُخرَج، انطلق مُنْطلَق ويفرق بينهما سياق الكلام (الفرطوسي وشلاش، 2011، ص 281-282).

وقد ورد المصدر الميمي في جزء تبارك على بناء (مَفْعَل) في موضعين في قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ ﴾ [القيامة: 30] وفي قوله تعالى:﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ [القلم: 46] فجاء المصدر الميمي (مساق) في الآية الأولى من السَوق، ساق يسوق سوقًا ومساقًا (عمر، 2008) ومعنى المساق -في الآية الكريمة- أي مرجع ومصير العباد إلى الله تعالى يساقون إليه يوم القيامة ليفصل بينهم إما إلى الجنة أو النار (الخازن، 1415: 374/4). والمصدر الميمي قد أتى مضموم العين في المضارع (يسوق) وهو على وزن (مَفْعَل) فالمصدر الميمي جاء دالًا على الحدث وفعله دالًا على التعدية.

ذكر ابن فارس أن " الغُرْم: ما يلزم أداؤه... ويقال إن المغرم والغرم واحد. والمغرم: المثقل دينًا في قوله- جل ثناؤه- (فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ يَدْعَوْنَ) (ابن فارس، 1986: 694/1) وجاء في معجم لسان العرب: "غَرِمَ يَغْرَمُ غُرْمًا وغَرَامَة، وأغرمه وغرّمه والغُرْمُ: الدين. ورجل غارمٌ: عليه دين... والمَغْرم هو مصدر وضع موضع الاسم، ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي؛ وقيل المغْرم كالغُرم، وهو الدّين"(ابن منظور،1414: 436/12) وأوضح الزمخشري في تفسيره معنى المغرم أنه يعني الغرامة، أي لم يطلب منهم على الهداية والتعليم أجرًا، فيثقل عليهم حمل الغرامات في أموالهم فثبطهم ذلك عن الإيمان، ومثقلون تعني مجهودون بحملهم ذلك المغرم الثقيل (الزمخشري،1407: 596/4؛ الشوكاني، 1414: 122/5). فلفظ (مَغرَم) دلّ على المصدر الميمي من غرم يغرم من باب فرِح، ووزنه مَفْعَل بفتح الميم والعين؛ لأن عينه في المضارع مفتوحة، كما دلّ على الحدث، فضلًا عن دلالة فعله على التعدية.

مع العلم أن للمصدر الميمي أبنية كثيرة ذكرها النحاة والصرفيون في كتبهم منها المأخوذة من الأفعال المجردة وكذلك المزيدة، ونذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر من المجردة: (مَفْعَل، ومَفْعِل، ومَفْعِلَة، ومَفعَلة، ومَفْعُلة) ومن المزيدة: (مِفْعَال، ومُفْعُل، ومُسْتفْعل، ومُفْتَعَل، ومُفَاعَل، ومُفَاعَلة) (بن ميسية، 2004، ص 375). ومما تجدر الإشارة إليه أن كل هذه الأبنية لم ترد في جزء تبارك باستثناء (مَفْعَل ومَفْعِلَة) فالأول تم شرحه والتمثيل له والثاني مبين في الآيتين التي ورد فيهما في الجدول الآتي:

جدول رقم (10)

المصدر	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
مَغْفِرَة	2	مَغْفِرَةٌ	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾	الملك 12
		الْمَغْفِرَةِ	﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾	المدثر 56

المصدر الصناعي:

هو: "كل لفظ جامدٍ أو مشتقٍ، اسم أو غيره، زِيد في آخره ياء مشددة، بعدها تاء تأنيث مربوطة ليدل على معنى مجرد، هو مجموع الصفات الخاصة بذلك اللفظ، نحو: الحرية، الإنسانية، الوطنية، الوحشية... وهو قياس في هذا، ليس له صيغ أخرى؛ والحاجة إليه ماسة وبخاصة في علم الكيمياء، وغيره من العلوم الطبيعية؛ وهو من المولّد المقيس على كلام العرب"(ابن هشام، د.ت:3/210-211) وعلى الأرجح أن المصدر الصناعي دعت الحاجة إليه بعد أن ترجمت الكتب الكثيرة عن اللغات الأجنبية وبعد أن بدأ العرب يؤلفون في الكتب المختلفة احتاجوا إلى وضع أبنية تسد حاجاتهم في الكتب المترجمة والمؤلفة. وقد كثر هذا النوع من المصادر في القرون المتأخرة، واستعمل في الكتب العلمية (الحديثي، 1965، ص 210).

ونجد أن سيبويه لم يتناول هذا النوع من المصادر في كتابه، ويعود ذلك إلى أن الحاجة إليه لم تكن ماسة في أول عهد العرب قبل التأليف والترجمة (الحديثي، 1965، ص 209-210). فجميع أنواع المصادر ذات طابع واحد في دلالتها على الحدث أو نوعه أو عدده وهو ما لا نجده في المصدر الصناعي وقد أخرجه تمام حسان من أنواع المصادر التي تتعلق بالمعاني السابقة (حسان،1998، ص 91).

فالمصدر الصناعي لم يجد له الباحث مثالًا في جزء تبارك، فهذا النوع من المصادر قلما نجده في القرآن الكريم بعكس ما نجده في الكتب العلمية.

ونكتفي بما سبق من صيغ المصادر الثلاثية المجردة في جزء تبارك، وهناك عشر صيغ أخرى مثلت المصادر الثلاثية المجردة وردت في جزء الدراسة وهي: (فِعْل، فَعِل، فَعَال، فَعَالَة، فِعْلَة، فُعْلَة، فَعَلَة، فَعْلَة، فُعَال، مَفْعِلَة) حيث لا يسمح لنا مجال البحث بتوضيحها.

المبحث الثالث: صيغ المصادر الثلاثية المزيدة واسم المصدر ودلالاتها

وردت مصادر الثلاثي المزيد في جزء تبارك على أحد عشر بناءً صرفيًا مثّل كل بناء عددًا من المصادر، وسوف نتناول ثلاثة أبنية كنموذج لذلك، مع العلم بأن الأبنية الخمسة الأخيرة مثّلت أسماء المصدر وجميع تلك الأبنية كالآتي: (تفْعِيل، تفْعِلة، إفْعَال، اسْتِفْعَال، فِعَال، تَفَاعُل، فَعَال، فِعْلَى، فَعْلَى، فَعْل، فَعِيل).

إن مصادر الفعل الثلاثي المزيد كثيرة وهي قياسية، وتكون الزيادة قبل فاء المصدر، وتكون بعد الفاء كما تكون بعد العين وتكون بعد اللام.

1- البناء (تَفْعِيل) الدال على المصدر من الثلاثي المزيد

وردت على هذا البناء ثمانية مصادر في تسعة مواضع، معظم أفعالها لازمة باستثناء (ترتيل، وتقدير) جاءت أفعالها متعدية ونوضح مصادر هذا البناء في الجدول الآتي:

جدول رقم (11)

المصدر	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
تَبْتِيل	1	تَبْتِيلًا	﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾	المزمل 8
تَبْدِيل	1	تَبْدِيلًا	﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا﴾	الإنسان 28
تَذْلِيل	1	تَذْلِيلًا	﴿دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾	الإنسان 14
تَرْتِيل	1	تَرْتِيلًا	﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾	المزمل 4

المصدر	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
تَفْجِير	1	تَفْجِيرًا	﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾	الإنسان 7
تَقْدِير	1	تَقْدِيرًا	﴿قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾	الإنسان 16
تَمْهِيد	1	تَمْهِيدًا	﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾	المدثر 14
تَنْزِيل	2	تَنْزِيلٌ	﴿تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	الحاقة 43
		تَنْزِيلًا	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾	الإنسان 23

وقد يأتي فعل هذا البناء على وزن (فعّل) إذا كان صحيح الآخر أما إذا كان الفعل معتل اللام فيكن بناء مصدره على وزن (تفْعِلة) كزكّى تزكية، وندر مجيء الصحيح على تفْعِلة نحو: جرّب تجربة (الصقلي، 1999، ص378؛ الحملاوي، د.ت، ص116). وورد المصدر ترتيل في قوله تعالى: ﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ [المزمل: 4] جاء في الكشاف عن هذا المصدر: "ترتيل القرآن قراءته على ترسل وتؤده بتبين الحروف وإشباع الحركات، حتى يجيء المتلو منه شبيها بالثغر المرتل"(الزمخشري، 1407: 637/4). وورد في اللسان: "الترتيل في القراءة: الترسل فيها والتبيين فيها من غير بغي"(ابن منظور، 1414: 265/5) وعرفه الجرجاني بأنه: رعاية مخارج الحروف، وحفظ الوقوف، وقيل: هو خفض الصوت، والتحزين بالقراءة"(الجرجاني، 1403، ص 55).

وذكر الإمام الشوكاني في تفسيره: "وأصل الترتيل التنضيد، والتنسيق، وحسن النظام، وتأكيد الفعل بالمصدر يدل على المبالغة على وجه لا يلتبس فيه بعض الحروف ببعض، ولا ينقص من النطق بالحرف من مخرجه المعلوم من استيفاء حركته المعتبرة"(الشوكاني، 1414: 379/5) فلفظ الترتيل جاء مصدرًا قياسيًا للفعل المزيد (رتّل) على بناء (تَفْعِيل). كما ورد المصدر (تقدير) في قوله تعالى: ﴿ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾ [الإنسان: 16] جاء في اللسان: " وقدر كل شيء ومقداره: مقياسه. وقدر الشيء بالشيء يقدره قدرا وقدره: قاسه. وقادرت الرجل مقادرة إذا قايسته وفعلت مثل فعله" (ابن منظور، 1414: 76/5).

فالتقدير يعني: وضع الأشياء على قدر معلوم، وقيل إن القوارير التي في الدنيا من الرمل والقوارير التي في الجنة من الفضة، ولكنها أصفى من الزجاج، قدروها تقديرا؛ أي قدروا الكؤوس على قدر ريهم وكفايتهم (الخازن، 1415: 379/4). فلفظ تقدير مصدر قياسي للفعل المتعدي الثلاثي المزيد (قدّر).

كما ورد أيضًا المصدر (تنزيل)على بناء (تَفْعِيل) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [الإنسان: 23]. فقد ورد في مقاييس اللغة أن التنزيل: " ترتيب الشيء ووضعه منزله " (ابن فارس، 1986) ونزل من علو إلى سفل: وانحدر، وأنزل الله الغيث، وأنزل الكتاب ونزّله، وتنزلت الملائكة (الزمخشري،1998: 263/2؛ ابن منظور،1414: 657/11). "وأنزّل ينزّل تنزيلًا، فهو مُنْزِل، والمفعول منزّل... نزّل الله كلامه على أنبيائه: أنزله؛ أوحى به إلهم، بينه لهم"(عمر، 2008: 2196/3). وعرف الشريف الجرجاني التنزيل بأنه: " ظهور القرآن بحسب الاحتياج بواسطة جبريل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم.

التنزيل: الفرق بين الإنزال والتنزيل؛ أن الإنزال يستعمل في الدفعة، والتنزيل يستعمل في التدريج" (الجرجاني، 1403 ص68).

فالآية كاملة مفادها: إنا نحن يا محمد فرقنا القرآن في الإنزال ولم نزّله جملة واحدة. وقيل: المعنى نزلناه عليك منجما مفرقًا لكيلا ينفروا منه، فأنت لم تأت به من عندك كما يدعيه المشركون (الشوكاني،1414: 426/5). وجاء المصدر (تنزيلًا) تأكيدًا للمعنى والمبالغة فيه (الشوكاني،1414: 313/3). وأتى مصدرًا قياسيًا للفعل (نزّل) وعلى البناء (تَفْعِيل) دالًا على ثبوت الحدث وتأكيده فضلًا عن مجيء فعله حاملًا لدلالة اللزوم.

نلحظ المصادر (ترتيل، تقدير، تنزيل) جميعها جاءت مشتركة في دلالة واحدة هي دلالة التأكيد والمبالغة فضلًا عن اشتراكهن في دلالة ثبوت الحدث.

2- البناء(فِعَال)الدال على المصدر من الثلاثي المزيد

ورد على هذا البناء أربعة مصادر في خمسة مواضع وجميع أفعال هذه المصادر متعدية، وهي مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (12)

المصدر	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
جِهَار (صافي، 1418: 98/29)	1	جِهَارًا	﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾	نوح 8
حِسَاب	2	حِسَابِيَهْ	﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾	الحاقة 20
		حِسَابِيَهْ	﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾	الحاقة 26
طِبَاق	1	طِبَاقًا	﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴾	الملك 3
فِرَاقُ	1	الْفِرَاقُ	﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾	القيامة 28

أشار بعض اللغويين في مصنفاتهم أن البناء (فِعَال) يأتي دالًا على بعض المعاني كالأدواء والأصوات والهياج والحينونة والابتعاد والسمات والامتناع (سيبويه،1988: 4/ 11، 12؛ ابن السراج، د.ت: 3/ 89-91؛ الأستراباذي، 1975: 154/1؛ ابن عقيل، 1980: 125/3).

ورد على هذا البناء المصدر (حساب) في قوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ۝٢٠﴾ [الحاقة: 20]

حاسب يحاسب، محاسبة وحسابًا وحسبًا حسبانًا وحسبة، فهو حاسب ومحسوب، وحسب الشيء عده وقدره (ابن منظور، 1414: 313/1؛ عمر، 2008: 488/1). وأوضح الخازن في تفسيره أن الظن في الآخرة يقين، ومعنى الآية أني علمت واستيقنت في الدنيا أني سوف أُحاسب في الآخرة، ففي نهاية كل مطاف حساب (الخازن، 1415: 336/4).

وجاء على هذا البناء المصدر (فِراق) في قوله تعالى: ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ۝٢٨﴾ [القيامة: 28] فارق يفارق، مفارقة وفراقًا، فهو مُفارق، والمفعول مُفارق، وقلنا: "فارق فلانًا" مفاده:

1- ابتعد عنه، باعده، انفصل عنه وتركه نحو فارق أصدقاء السوء. قال تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۝٢﴾ [الطلاق: 2] وقال تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ۝٧٨﴾ [الكهف: 78].

2- تجاوزه (فارق طور الطفولة) (عمر، 2008) وأوضح الزمخشري في تفسيره أنه ظن المحتضر أي؛ استيقن أنه الفراق وأن هذا الذي نزل به هو فراق الدنيا المحبوبة، والأهل والمال والولد (الزمخشري، 1407: 663/4؛ الشوكاني،1414: 410/5).

وكذلك جاء المصدر (جهار) على بناء (فِعَال) ويأتي فعله ثلاثيًا نحو:(جهر) ورباعيًا نحو: (جاهر) في صيغ المصادر الثلاثية، وورد ذلك في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ﴾ [نوح: 8].

يتضح من خلال المصادر (حسابية، فراق، جهار) اشتراكهن في دلالة ثبوت الحدث، وكانت أفعال هذه المصادر متعدية، ونلحظ أن المصدر (حساب) قد حمل دلالة الحينونة التي يدل عليها البناء (فِعَال) ففي نهاية وقت أي عمل يتم التقييم والحساب، فقد أيقن العبد أنه سوف يلاقي الحساب في الآخرة، أما المصدر (فِراق) فقد حمل دلالة أخرى يحملها البناء (فِعَال) وهي دلالة الابتعاد، فالعبد في هذه الدنيا يبتعد عن الأهل وملذات الدنيا ويرحل إلى الدار الآخرة فضلًا عن دلالة هذا المصدر على الحينونة، فنهاية كل حياة هو الموت والفراق، ونجد المصدر (جهار) قد حمل دلالة الصوت فنبي الله نوح عليه السلام دعا قومه سرًا في بيوتهم وجهرًا بصوت مرتفع لكن دون جدوى. وهذه الدلالات هي ما أشار إليها اللغويون في مصنفاتهم وتحمل معانيها معاني البناء (فِعَال) (سيبويه،1988: 11/4 – 12؛ ابن السراج، د.ت: 89/3-91؛ الأستراباذي، 1975: 154/1).

3-البناء (فَعَال) الدال على اسم المصدر من الثلاثي المزيد

ورد على هذا البناء في جزء تبارك ثلاثة أسماء للمصادر في سبعة عشر موضعًا كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (13)

المصدر	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
بَلَاغ	1	بَلَاغًا	﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾	الجن 23
طَعَامٌ	4	الطَّعَامَ	﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾	الإنسان 8
		طَعَامِ	﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾	الحاقة 34
		طَعَامٌ	﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾	الحاقة 36
		وَطَعَامًا	﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾	المزمل 13
عَذَابٌ	13	الْعَذَابُ	﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ﴾	القلم 33
		عَذَابٌ	﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	نوح 1
		بِعَذَابٍ	﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾	المعارج 1
		عَذَابٍ	﴿فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	الملك 28
		عَذَابَ	﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾	الملك 5
		عَذَابَ	﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾	الملك 6
		عَذَابَ	﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾	المعارج 28
		عَذَابِ	﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾	المعارج 11

المصدر	التكرار	ورده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
		عَذَابِ	﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾	المعارج 27
		عَذَابًا	﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾	الجن 17
		وَعَذَابًا	﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾	المزمل 13
		عَذَابًا	﴿أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	الإنسان 31

اسم المصدر كالمصدر مساو له في الدلالة على معناه ومخالف له بخلوه لفظًا وتقديرًا دون عوض من بعض ما في فعله، كالعطاء فإنه مساو للإعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خال منها لفظًا وتقديرًا ولم يعوض عنها بشيء. أمّا الاسم الدال على الحدث إن اشتمل على جميع حروف الفعل لفظًا وتقديرًا أو بالتعويض فهو مصدر، سواء أزادت حروفه عن حروف الفعل أم ساوتها، وإلا فهو اسم مصدر (الاستراباذي، 1975: 160/1؛ ابن عقيل،1980: 98/3).

ذكر سيبويه في الكتاب أن البناء (فَعَال) يدل على بعض المعاني منها (سيبويه، 1988: 4/ 12، 16، 19، 28):

1- الدلالة على انتهاء الوقت.

2- الدلالة على معنى النشاط والسقم.

3- الدلالة على معنى اللون.

4- الدلالة على معنى الحسن والقبح (الخصال). وهذه الدلالة لم يجد لها الباحث مثالًا في جزء تبارك.

ونجد اسم المصدر (بلاغ) قد ورد في قوله تعالى: ﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾﴾ [الجن: 23]، فالبلاغ: بلّغ يبلغ، تبليغًا فهو مبلّغ. وإبلاغ مصدر أبلغ أي إخطار بمضمون كذا. والبلاغ هو الخبر أو البيان الذي يذاع لغرض من الأغراض (عمر، 2008) وبلاغ اسم مصدر من بلّغ ومصدره القياسي تبليغ وهو ما أكده ابن عاشور في تفسيره بقوله: " البلاغ اسم مصدر بلّغ، أي أوصل الحديث أو الكلام (ابن عاشور،1984: 244/29).

وقد بين الإمام الشوكاني في تفسيره أن الاستثناء في قوله تعالى: " إلا بلاغًا من الله " هو استثناء من قوله: " لا أملك" أي؛ لا أملك لكم ضرًا ولا رشدًا إلا التبليغ من الله، لأن فيه أعظم الرشد، أو من ملتحدًا، أي؛ لن أجد من دونه إلا التبليغ (الشوكاني، 1414: 372/5).

كما نجد اسم المصدر (طعام) ورد في أربعة مواضع منها قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ [الإنسان: 8] جاء في اللسان: " الطعام: اسم جامع لكل ما يؤكل، قد طعم يطعم طعمًا، فهو طاعم إذا أكل أو ذاق "(ابن منظور، 1414: 363/12) وسوى سيبويه بين الاسم والمصدر بقوله: طَعِمْتُ طُعْمًا وأصاب طُعْمه، كلاهما بضم أوله (سيبويه، 1988: 42/4؛ ابن منظور،1414: 365/12). وطعم يطعم طعامًا وطعمًا، فهو طاعم، والمفعول مطعوم (عمر، 2008) وأوضح الخازن في تفسير قوله عز وجل: " ويطعمون الطعام على حبه " أي حسب الطعام وقلته، وشهوتهم له والحاجة إليه فوصفهم الله تعالى أنهم يؤثرون غيرهم على أنفسهم بالطعام، ويواسون به أهل الحاجة (الخازن، 1415: 378/4).

أما اسم المصدر عذاب الذي جاء على زنة البناء (فَعَال) فقد ورد في ثلاثة عشر موضعًا، منها في قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [القلم: 33]، ورد في اللسان أن العذاب هو: " النكال والعقوبة. يقال: عذبته تعذيبًا وعذابًا"(ابن منظور،1414: 585/1) والعذاب: ألم جسدي أو نفسي شديد، وكل ما شق على النفس احتماله، فهو عقاب ونكال (عمر، 2008) فاسم المصدر (العذاب) في الآية السابقة (اللفظ الأول) يعني عذاب الدنيا وهو إحراق جنتهم فأصبحت كالصريم، أما (اللفظ الثاني) فهو عذاب الآخرة الذي هو أشد وأعظم من عذاب الدنيا (الرازي، 1420: 610/30).

فالمتأمل في أسماء المصادر الثلاثة (بلاغ، طعام، عذاب) يجد أن أفعالها متعدية فضلًا عن دلالتها على ثبوت الحدث، أمّا اسم المصدر (عذاب) فقد يشير إلى معنى انتهاء الوقت الذي أشار إليه سيبويه في معاني البناء (فَعَال) المبيّن سابقًا، فالعذاب يأتي بعد انتهاء الوقت، فبعد الحياة والموت والحساب يأتي العذاب.

ونكتفي بالتمثيل للمصادر من الثلاثي المزيد، أمّا المصادر الرباعية المجردة أو المزيدة فلم يجدها الباحث في جزء الدراسة؛ وذلك لندرة وجودها في القرآن الكريم.

النتائج:

بعد البحث في صيغ المصادر ودراسة الجوانب الصرفية والدلالية لها في جزء تبارك، ولأن كل دراسة لا بد لها أن تتوج بنتائج، فبعون الله وتوفيقه توصل هذا البحث إلى عدد من النتائج نذكر منها:

1. التنوع في صيغ المصادر الثلاثية وأساليب القرآن الكريم، وبعد هذا واحدًا من وجوه الإعجاز في كلام الله تعالى، كما يدل على روعة اللغة التي جعلها الله لغة هذا الكتاب العظيم.
2. السياق يؤدي دورًا بارزًا ومهمًا في تحديد دلالة عدول بعض المصادر في القرآن الكريم.
3. صيغة (فَعْل) هي أكثر صيغ المصادر ورودًا في جزء الدراسة، حيث ورد عليها اثنان وثلاثون مصدرًا في اثنين وخمسين موضعًا.
4. العدول من مصادر بعض الأفعال المزيدة في جزء تبارك إلى مصادر أفعال أخرى، لحكمة ارتضاها الله سبحانه وتعالى، ومن ذلك قوله: ﴿ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلًا ﴾ [المزمل:8] وذلك ما يسمى بالإعجاز البياني.
5. تختلف أنواع المصادر باختلاف الدلالة الخاصة بكل نوع منها، لكنها تشترك جميعًا في الدلالة العامة على الحدث.

وفي الختام أقدم بعض **التوصيات** الآتية:

الاهتمام بدراسة الصيغ الصرفية للمصادر المختلفة، وتوضيح دلالاتها من خلال القرآن الكريم، وإظهار تعابيره البيانية، وربطها بالعلوم الأخرى.

المراجع:

القرآن الكريم.

الأستراباذي، ر. (1975). *شرح شافية ابن الحاجب* (محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، تحقيق). دار الكتب العلمية.

الأشموني، ع. (1998). *شرح الأشموني على ألفيه ابن مالك*. (ط.1). دار الكتب العلمية.

الأفغاني، س. (2003). *الموجز في قواعد اللغة العربية* (ط.1). دار الفكر.

ابن الأنباري. (2002). *الإنصاف في مسائل الخلاف* (جوده مبروك، تحقيق؛ ط.1). مكتبة الخانجي.

الأندلسي، أ. (1420). *البحر المحيط في التفسير* (صدقي محمد جميل، تحقيق). دار الفكر.
ابن تيمور، أ. (2001). *السماع والقياس* (ط.1). دار الآفاق العربية.
ابن جني. (د.ت). *الخصائص*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
ابن جني، أ. (1954). *المنصف، شرح تصريف المازني* (إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، تحقيق؛ (ط.1). إدارة إحياء التراث القديم، وزارة المعارف العمومية.
الحديثي، خ. (1965). *أبنية الصرف في كتاب سيبويه* (ط.1). منشورات مكتبة النهضة.
حسان، ت. (1998). *اللغة العربية معناها ومبناها* (ط.3). عالم الكتب.
حسن، ع. (د.ت). *النحو الوافي* (ط.15). دار المعارف بمصر.
الحملاوي، أ. (د.ت). *شذا العرف في فن الصرف* (نصرالله عبد الرحمن نصرالله، تحقيق). مكتبة الرشد.
الخازن، ع. (1415). *تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل*(محمد علي شاهين، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
الراجحي، ع. (1984). *التطبيق الصرفي* (د. ط). دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
الرازي، ف. (1420). *مفاتيح الغيب -التفسير الكبير* (ط.3). دار إحياء التراث العربي.
الزمخشري. (1998). *أساس البلاغة* (محمد باسل عيون السود، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
الزمخشري، أ. (1993). *المفصل في صناعة الإعراب* (علي بو ملحم، تحقيق؛ ط.1). مكتبة الهلال.
الزمخشري، ج. (1407). *الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل* (ط.3). دار الكتاب العربي.
السامرائي، ف. (2007). *معاني الأبنية في العربية* (ط.2). دار عمار.
ابن السراج، أ. (د.ت). *الأصول في النحو* (عبد الحسين الفتلي، تحقيق؛ د.ط). مؤسسة الرسالة.
سيبويه، ع. (1988). *الكتاب* (عبد السلام هارون، تحقيق؛ ط.3). مكتبة الخانجي.
ابن سيده. (د.ت). *المخصص* (د. ط). دار الكتب العلمية.
السيوطي، ج. (1992). *همع الهوامع* (عبد العال سالم مكرد، تحقيق). مؤسسة الرسالة.
الشوكاني، م. (1414). *فتح القدير* (ط.1). دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.
صافي، م. (1418). *الجدول في إعراب القرآن الكريم* (ط.4). دار الرشيد، ومؤسسة الإيمان.
الصقلي، ا. (1999). *أبنية الأسماء والأفعال والمصادر* (أحمد عبد الدائم، تحقيق؛ (د.ط). مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.
ابن عاشور. (1984). *التحرير والتنوير* (د. ط). الدار التونسية للنشر.
ابن عقيل، ب، ع. (1980). *شرح ابن عقيل على ألفية ابن* مالك (محمد محي الدين عبد الحميد، تحقيق؛ ط.2). دار التراث دار مصر للطباعة.
عمر، أ. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة* (ط.1). عالم الكتب.
الفاخري، ص، س. (1996). *تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات* (د. ط). عصمي للنشر والتوزيع..
ابن فارس. (1986). *مجمل اللغة لابن فارس* (زهير عبد المحسن سلطان، تحقيق؛ ط.2). مؤسسة الرسالة.
ابن فارس، أ. (1979). *معجم مقاييس اللغة* (عبد السلام هارون، تحقيق). دار الفكر.
الفراء. (د.ت). *معاني القرآن* (أحمد يوسف النجاتي، تحقيق؛ ط.1). الدار المصرية للتأليف والترجمة.
الفراهيدي، أ، أ. (د.ت). *كتاب العين* (مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي؛ د. ط). دار ومكتبة الهلال.

الفرطوسي، ص، وشلاش، هـ. (2011). *المهذب في علم التصريف* (ط.1). مطابع بيروت الحديثة..

ابن قتيبة. (د.ت). *أدب الكاتب* (محمد الدالي، تحقيق؛ د.ط). مؤسسة الرسالة.

القرطبي. (1964). *الجامع لأحكام القرآن: تفسير القرطبي* (أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، تحقيق؛ ط.2). دار الكتب المصرية.

ابن منظور، م. (1414). *لسان العرب* (ط.3). دار صادر.

ابن ميسية، خ. (2004). *الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة يوسف* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة منتوري قسنطينة.

الجرجاني، ع. (1403). *كتاب التعريفات* (ط.1). دار الكتب العلمية.

نهر، هـ. (2010). *الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية*. عالم الكتب الحديث.

ابن هشام. (د.ت). *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك* (يوسف الشيخ محمد البقاعي، تحقيق؛ د. ط). دار الفكر للطباعة والنشر.

ابن هشام. (د.ت). *شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب* (عبد الغني الدقر، تحقيق؛ د.ط). الشركة المتحدة للتوزيع.

References

Qur'an.

Al-Astarābādhī, R. (1975). *Sharḥ Shāfiyat Ibn al-Ḥājib* (Muḥammad Nūr al-Ḥasan, Muḥammad al-Zafzāf, & Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, Eds.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Ashmūnī, ʿA. (1998). *Sharḥ al-Ashmūnī ʿalá Alfiyyat Ibn Mālik* (1st, ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Afghānī, S. (2003). *Al-Mūjaz fī Qawāʿid al-Lughah al-ʿArabiyyah* (1st, ed.). Dār al-Fikr.

Ibn al-Anbārī. (2002). *Al-Insāf fī Masāʾil al-Khilāf* (Jawdah Mabrouk, Ed.; 1st, ed.). Maktabat al-Khānijī.

Al-Andalusī, A. (1420 AH). *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr* (Ṣidqī Muḥammad Jamīl, Ed.). Dār al-Fikr.

Ibn Taymūr, A. (2001). *Al-Samāʿwa-al-Qiyās* (1st, ed.). Dār al-Āfāq al-ʿArabiyyah.

Ibn Jinnī. (n.d.). *Al-Khaṣāʾiṣ* (n.d.). Al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb.

Ibn Jinnī, A. (1954). *Al-Munṣif, Sharḥ Taṣrīf al-Māzinī* (Ibrāhīm Muṣṭafá & ʿAbd Allāh Amīn, Eds.; 1st, ed.). Idārat Iḥyāʾ al-Turāth al-Qadīm, Wizārat al-Maʿārif al-ʿUmūmiyyah.

Al-Ḥadīthī, K. (1965). *Abniyat al-Ṣarf fī Kitāb Sībawayh* (1st, ed.). Maktabat al-Nahḍah.

Ḥassān, T. (1998). *Al-Lughah al-ʿArabiyyah Maʿnāhā wa-Mabnāhā* (3rd ed.). ʿĀlam al-Kutub.

Ḥasan, ʿA. (n.d.). *Al-Naḥw al-Wāfī* (15th ed.). Dār al-Maʿārif bi-Miṣr.

Al-Ḥamlāwī, A. (n.d.). *Shadhā al-ʿArf fī Fann al-Ṣarf* (Naṣrallāh ʿAbd al-Raḥmān Naṣrallāh, Ed.; n.d.). Maktabat al-Rushd.

Al-Khāzin, ʿA. (1415 AH). *Tafsīr al-Khāzin: Lubāb al-Taʾwīl fī Maʿānī al-Tanzīl* (Muḥammad ʿAlī Shāhīn, Ed.; 1st, ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Rājihī, ʿA. (1984). *Al-Taṭbīq al-Ṣarfī* (n.d.). Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah li-al-Ṭibāʿah wa-al-Nashr.

Al-Rāzī, F. (1420 AH). *Mafātīḥ al-Ghayb – al-Tafsīr al-Kabīr* (3rd ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Zamakhsharī. (1998). *Asās al-Balāghah* (Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd, Ed.; 1st, ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Zamakhsharī, A. (1993). *Al-Mufaṣṣal fī Ṣināʿat al-Iʿrāb* (ʿAlī Bū Malḥam, Ed.; 1st, ed.). Maktabat al-Hilāl.

Al-Zamakhsharī, J. (1407 AH). *Al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq wa-Ghawāmiḍ al-Tanzīl* (3rd ed.). Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Al-Sāmarāʾī, F. (2007). *Maʿānī al-Abniyah fī al-ʿArabiyyah* (2nd ed.). Dār ʿAmmār.

Ibn al-Sarrāj, A. (n.d.). *Al-Uṣūl fī al-Naḥw* (ʿAbd al-Ḥusayn al-Fatlī, Ed.; n.d.). Muʾassasat al-Risālah.

Sībawayh, ʿA. (1988). *Al-Kitāb* (ʿAbd al-Salām Hārūn, Ed.; 3rd ed.). Maktabat al-Khānijī.

Ibn Sīddah. (n.d.). *Al-Mukhaṣṣaṣ*. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Suyūṭī, J. (1992). *Hamaʿal-Hawāmiʿ* (ʿAbd al-ʿĀl Sālim Mukarrad, Ed.). Muʾassasat al-Risālah.

Al-Shawkānī, M. (1414 AH). *Fatḥ al-Qadīr* (1st, ed.). Dār Ibn Kathīr, Dār al-Kalim al-Ṭayyib.

Ṣāfī, M. (1418 AH). *Al-Jadwal fī Iʿrāb al-Qurʾān al-Karīm* (4th ed.). Dār al-Rashīd, Muʾassasat al-Īmān.

Al-Ṣiqillī, I. (1999). *Abniyat al-Asmāʾ wa-al-Afʿāl wa-al-Maṣādir* (Aḥmad ʿAbd al-Dāʾim, Ed.; n.d.). Maṭbaʿat Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, Cairo.

Ibn ʿĀshūr. (1984). *Al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr* (n.d.). Al-Dār al-Tūnisiyyah li-al-Nashr.

Ibn ʿAqīl, B. ʿA. (1980). *Sharḥ Ibn ʿAqīl ʿalá Alfiyyat Ibn Mālik* (Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, Ed.; 2nd ed.). Dār al-Turāth – Dār Miṣr li-al-Ṭibāʿah.

ʿUmar, A. (2008). *Muʿjam al-Lughah al-ʿArabiyyah al-Muʿāṣirah* (1st ed.). ʿĀlam al-Kutub.

Al-Fākharī, Ṣ. S. (1996). *Taṣrīf al-Afʿāl wa-al-Maṣādir wa-al-Mushtaqāt*. ʿIṣmī li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Ibn Fāris. (1986). *Mujmal al-Lughah* (Zuhayr ʿAbd al-Muḥsin Sulṭān, Ed.; 2nd ed.). Muʾassasat al-Risālah.

Ibn Fāris, A. (1979). *Muʿjam Maqāyīs al-Lughah* (ʿAbd al-Salām Hārūn, Ed.). Dār al-Fikr.

Al-Farrāʾ. (n.d.). *Maʿānī al-Qurʾān* (Aḥmad Yūsuf al-Najjātī, Ed.; 1st, ed.). Al-Dār al-Miṣriyyah lil-Taʾlīf wa-al-Tarjamah.

Al-Farāhīdī, A. A. (n.d.). *Kitāb al-ʿAyn* (Mahdī al-Makhzūmī & Ibrāhīm al-Sāmarāʾī, Eds.; n.d.). Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

Al-Farṭūsī, Ṣ., & Shalāsh, H. (2011). *Al-Muhadhdhab fī ʿIlm al-Taṣrīf* (1st ed.). Maṭābiʿ Bayrūt al-Ḥadīthah.

Ibn Qutaybah. (n.d.). *Adab al-Kātib* (Muḥammad al-Dālī, Ed.; n.d.). Muʾassasat al-Risālah.

Al-Qurṭubī. (1964). *Al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qurʾān: Tafsīr al-Qurṭubī* (Aḥmad al-Bardūnī & Ibrāhīm Aṭfīsh, Eds.; 2nd ed.). Dār al-Kutub al-Miṣriyyah.

Ibn Manẓūr, M. (1414 AH). *Lisān al-ʿArab* (3rd ed.). Dār Ṣādir.

Ibn Maysiyyah, K. (2004). *Al-Abniyah al-Ṣarfiyyah wa-Dalālātuhā fī Sūrat Yūsuf* [Unpublished Master's thesis]. University of Mentouri Constantine.

Al-Jurjānī, ʿA. (1403 AH). *Kitāb al-Taʿrīfāt* (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Nahr, H. (2010). *Al-Ṣarf al-Wāfī: Dirāsāt Waṣfiyyah Taṭbīqiyyah*. ʿĀlam al-Kutub al-Ḥadīth.

Ibn Hishām. (n.d.). *Awḍaḥ al-Masālik ilá Alfiyyat Ibn Mālik* (Yūsuf al-Shaykh Muḥammad al-Biqāʿī, Ed.; n.d.). Dār al-Fikr li-al-Ṭibāʿah wa-al-Nashr.

Ibn Hishām. (n.d.). *Sharḥ Shudhūr al-Dhahab fī Maʿrifat Kalām al-ʿArab* (ʿAbd al-Ghanī al-Daqqār, Ed.; n.d.). Al-Sharikah al-Muttaḥidah lil-Tawzīʿ.